

## لباب النقول في أسباب النزول

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي A فلم يقم ليلة أو ليلتين فاتته امرأة فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا وقد تركك فانزل ا [ ] والضحي \* والليل إذا سجي \* ما ودعك ربك وما قلى } .

( ك ) وأخرج سعيد بن منصور و الفريابي عن جندب قال أبطأ جبريل على النبي A فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت .

؟ ( ك ) وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول ا [ ] A أياما لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل ا [ ] والضحي } . وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده و الواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشي عن أمه عن أمها خولة وقد كانت خادم رسول ا [ ] A : [ أن جروا دخل بيت النبي A فدخلت تحت السرير فمكث النبي A أربعين يوما لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة من حدث في بيت رسول ا [ ] جبريل لا يأتيني ؟ فقلت في نفسي : لو هيات البيت فكنتسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو فجاء النبي صلى ا [ ] عليه سلم الرعدة [ فأنزل ا [ ] والضحي } إلى قوله { فترضى } قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ولكن كونها سبب نزول الآية غريب شاذ مردود بما في الصحيح .

( ك ) وأخرج ابن جرير عن عبد ا [ ] بم شداد : أن خديجة قالت للنبي A : ما أرى ربك إلا وقد قلاك فنزلت .

وأخرج أيضا عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي A فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك ولكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعا .

وأخرج الطبراني في الأوسط عم ابن عباس قال : [ قال رسول ا [ ] A : عرض علي ما هو مفتاح لأمتي بعدي فسرني ] فأنزل ا [ ] { وللآخرة خير لك من الأولى } لإسناده حسن .

وأخرج الحاكم و البيهقي و الطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : [ عرض على رسول ا [ ] صلى ا [ ] عليه وسلم ما هو مفتاح أمته كفرا كفرا أي قرية قرية فسر به ] فأنزل ا [ ] { ولسوف يعطيك ربك فترضى }